لا بالفرضية وبه نقول
ولا اجمال فيه فالثابت بالفعل المتوارث حينئذ يفيد الوجوب ولا يجمل بلفظ آخر لان الناس
حتى يكره لمن يحسنه تركه والمقصود من الاذان الاعلام ولا يجمل بلفظ آخر لان الناس
لا يعرفون انه اذان كذا في الكافي ثم يشترط ان يكون الذكر كلاما تاما عند محمد كما لا سلام المذكورة
وعند ابي حنيفة يكفي الاسم المفرد لاطلاق قوله تعالى وذكر اسم ربه كذا في الكفاية ولو افتتح الصلاة
بقوله اللهم من غير زيادة او قال يا الله يصح افتتاحه لان المقصود بهذه الآية مجرد التعظيم لانه
تفريع محض من العبد غير مشوب بحاجته وقالت الكوفيون في اللهم لان معناه عندهم يا الله آمنا
بخير والصحيح مذهب البصريين ان معناه يا الله لا غير والميم المشددة عوض عن حرف النداء فكان مثل
يا الله ولو قال بدل التكبير اللهم اغفر لي او اللهم ارزقني او قال استغفر الله او اعوذ بالله او لا حول
ولا قوة الا بالله او ما شاء الله لا يصح شروعه في الصلاة لان المقصود بهذه الاذكار محض التعظيم
لا مشوبه من السوال تصريحا او تعريضا وهو غير الذكر وكذا لو قال بسم الله لا يصح شروعه وكذا
لو ذكر اسما يوصف به غيره تعالى الا ان ينوي ذاته تعالى خاصة وفي الكفاية الاظهر الاصح ان الشروع
يحصل بكل اسم من اسمائه تعالى كذا ذكره الكرخي واقتى به المرغيناني ولو قال الله من غير زيادة شي
يصير شارعا عند ابي حنيفة فقط في رواية الحسن عنه وفي ظاهر الرواية لا يصير شارعا ذكره في الخلاصة
عن التجريد وذكر فيه خلافه ثم وان قال الله اكبار بالمد قال الفقيه ابو [illegible] الباء والالف
لا يصير شارعا وان قال ذلك في خلال الصلاة تفسد صلاته قيل لانه اسم من اسماء الشيطان
وقيل لانه جمع كبر وهو الطبل وقيل يصير شارعا ولا تفسد صلاته لانه اشباع والاول اصح
ولو قال الله اكبر بالكاف الرخوة كما تنطق به البدو يصير شارعا والاصح لا كذا في المحيط ولو ادخل
المد في الف الجلالة كما يدخل في قوله تعالى آلله اذن لكم وشبهه تفسد صلاته ان حصل في اثنائها
عند اكثر المشايخ ولا يصير شارعا به في ابتدائها او يكفر لو تعمده لانه استفهام وهو يقتضي الشك
في كبريائه تعالى وقال كثير منهم انه ان كان لا يميز بين المد وعدمه لا تفسد صلاته والاستفهام
ان يكون للتقرير لكن الاول اصح وكما في الهمزة [illegible] اكبر الاصح انما تفسد الفتوى والاشباع
حركة الهاء خطأ من حيث اللغة ولا تفسد وكذا تسكينها [illegible] وكذا مد اللام فصواب
والله اعلم

حرز تمام

القراءة وهو الركن الثالث اعلم ان لذكر القراءة سنتان سابقتان ولاحقتان اما السابقتان
فاولاهما دعاء الاستفتاح والبداية المصنف بقوله ثم يبتدئ بدعاء الاستفتاح ويطلق على كل واحد
من الذكرين وجهت وسبحانك اللهم كذا قاله الرافعي وسياق المصنف يشعر انه يطلق على غيرهما ايضا وهو قوله
الله اكبر كبيرا حيث قال وحسن ان يقول عقيب قوله الله اكبر الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا
وجهت وجهي الى قوله وانا من المسلمين ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك
ليكون جامعا بين متفرقات ما ورد من الاخبار خلافا لمالك حيث قال لا يستفتح بعد التكبير الا
بالفاتحة والدعاء والتعوذ يقدمهما على التكبير ولابي حنيفة واحمد حيث قالا يستفتح بقوله سبحانك اللهم
الى آخره وقول المصنف ليكون جامعا الخ ومثله في القوت وفي الاذكار للنووي بعد ان ذكر الادعية
المذكورة قال فيستحب الجمع بينها كلها وقال الحافظ في تخريج الاذكار لم يرد ذلك في حديث وقد
استحب الجمع بين وجهت وسبحانك ابو يوسف صاحب ابي حنيفة وابو اسحق المروزي من كبار الشافعية
وبوب البيهقي كذلك واورد فيه حديثا عن جابر سياتي ذكره انتهى قلت وقال الرافعي وذكر بعض الاصحاب
ان السنة في الاستفتاح ان يقول سبحانك اللهم الى آخره ثم يقول وجهت وجهي الى آخره جمعا بين الاخبار
ويحكى هذا عن ابي اسحق المروزي وابي حامد وغيرهما انتهى فعلم من ذلك ان غير ابي اسحق من الشافعية
ايضا يرى ذلك ولنعد الى تخريج [illegible] ما اورده المصنف من الاذكار الثلاثة فنقول [illegible]
[illegible] قال النووي في الاذكار اعلم انه جاءت احاديث كثيرة تقتضي مجموعها ان يقول الله اكبر
كبيرا الخ قال الحافظ جميع ما ذكره من ثلاثة احاديث اخرجها مسلم واخرج البخاري الثالث
منها فقط الاول حديث ابن عمر قال بينا نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال رجل من القوم الله اكبر
كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته قال من القائل كذا وكذا
فقال رجل من القوم انا يا رسول الله فقال لقد رايت ابواب السماء فتحت لها قال ابن عمر فما تركت
منذ سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه [illegible] مسلم عن ابي خيثمة زهير بن حرب والترمذي عن
احمد بن ابراهيم الدورقي والنسائي عن محمد بن شجاع ثلاثتهم عن اسماعيل بن ابراهيم وهو المعروف بابن علية
عن ابي الحجاج عن ابي عثمان عن ابي الزبير عن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن عمر واخرجه ايضا احمد عن ابن علية
الثاني حديث علي بن ابي طالب وهو الذي اورده الرافعي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا استفتح الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين

Copyright © King Saud University